



كلية التربية



جامعة العريش

مجلة كلية التربية

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السادسة – العدد الخامس عشر – يوليه ٢٠١٨م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العام

عميد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)	أ.د. خليل رضوان الحمصاني
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)	أ.د. رفعت عمر عزوز

هيئة التحرير

رئيس التحرير	أ.د. محمد رجب فضل الله
نائب رئيس التحرير	أ.د. صالح محمد صالح
مدير التحرير	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم
عضو	د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط
عضو	د. أسماء حسن صباّح

الإشراف المالي والإداري

المسؤول المالي	أ. محمد إبراهيم محمد عريبي
المسؤول الإداري	أ. أسماء محمد علي الشاعر

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.
٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.
٣. تقدم الأبحاث إلكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تتسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).
٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية).
٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.
٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.
٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.
٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.
٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة.
١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.
١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث إلكترونياً. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلزمات من البحث.
١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.
١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.
٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.
٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.
٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.
٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.
٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.
٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.
٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.

٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (١٥)

هيئة التحرير		خليتنا في ذمة الله	
		كلمة حق .. في رجل يستحق	
الصفحات	الباحث	عنوان البحث	الرقم
مقال العدد			
	د. أحمد عبد العظيم سالم كلية التربية- جامعة العريش	الدراسات المستقبلية وأساليبها المستخدمة في التربية	١
بحوث ودراسات محكمة			
	د. هيام محسن عوض الصخري - تربية الزرقاء الأولى- الأردن	درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في تربية الزرقاء الأولى دورهم في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة	١
بحوث مستلة من رسائل علمية			
	مرفت عبد الله لافي رفاعي معلم أول حاسب آلي - شمال سيناء	فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية	١
	خالد بكرى ضرار إبراهيم دكتوراه الفلسفة في التربية- إدارة تعليمية	تصور مقترح لاستخدام الإدارة الإلكترونية لتحقيق فعالية إدارة المدارس الابتدائية بشمال سيناء "	٢
	أمل إسماعيل محمد علي مدرس مساعد -كلية التربية -جامعة العريش	أثر برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ الضعاف لغويًا بالمرحلة الابتدائية	٣

أثر برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ الضعاف لغوياً بالمرحلة الابتدائية

إعداد

أمل إسماعيل محمد علي
المدرس المساعد (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)
كلية التربية – جامعة العريش

أثر برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ الضعاف لغويًا بالمرحلة الابتدائية

أمل إسماعيل محمد علي

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة العريش

المقدمة:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي انتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة التفكير، وكذلك في كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. فأما كونها وسيلة التفكير، فيظهر من أن اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك العلاقات وتجريد لها وتحليل واستنتاج.

وأما كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع، فيظهر ذلك من أن اللغة تحقق التفاهم بين أعضاء الجماعة الإنسانية، وتساعد على تنفيذ الأعمال وقضاء حاجات الإنسان، وتسهم في تصريف شئون المجتمع الإنساني، كما تعبر عن حاجات الإنسان ومشاعره وأحاسيسه، بالإضافة إلى أنها وسيلة للإمتاع والمؤانسة، حيث تساعد على التسلية وتفريج الهموم من خلال القراءة في الأعمال الأدبية المختلفة من نثر وشعر أو الاستماع إليها.

واللغة العربية هي المقوم الرئيسي للوجود العربي، ومن أقوى الروابط التي تجمع بين أبناء العروبة والدعامة الوطيدة التي يعتمد عليها العرب في الوحدة التي يسعون إليها، فالإصرار على العربية إصرار على إثبات الوجود العربي، وعلى تيسير الوحدة أو التضامن العربي، ولن يتم ذلك إلا بالمحافظة على اللغة العربية واستخدامها في كل المجالات، لأن ذلك يؤدي إلى وحدة الشعور والفكر والاتجاه بين العرب، وتلك خطوة ضرورية نحو الوحدة السياسية (سعيد لافي، ٢٠١٢، ٢٠٣).

وتلعب اللغة دورًا حيويًا في اندماج الفرد مع مجتمعه، بل اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك التلميذ وإحساسه وتفكيره. والاندماج مع المجتمع لا يتم إلا بتمتية القدرات اللغوية التي يعقبها تنمية القدرة على الاتصال بالغير. وتعد عملية الاتصال عاملاً مهمًا من عوامل النمو اللغوي من جهة والفكر من جهة أخرى، لأن الحضارة البشرية لم تصل إلى ما وصلت إليه الآن بغير الاتصال بين أفراد المجتمع والاتصال بين المجتمعات بعضها ببعض، فاللغة هي العامل المشترك في تكوين الأسرة أو الجماعات والأمم. (زكريا إسماعيل، ٢٠١١، ٧-٨).

وعلاوة على ذلك فإن مقررات العربية من أهم المقررات الدراسية التي لها تأثير كبير في شخصية المتعلم، وثقافته، وتكوينه الفكري والمعرفي، لذلك فقد أولتها النظم التربوية اهتمامًا كبيرًا، وجعلتها محور رئيسًا في تطوير برامجها التربوية إيمانًا منها بأهمية كتب اللغة في العملية التعليمية، وأنها أساس في تعلم المواد الدراسية جميعًا. (محمود الناقة، ٢٠٠٠، ١٨٨).

وبموجب الحديث عن اللغة العربية بصفة عامة وأهميتها فإن منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية يجب أن يراعي ما يلي: (محمد فضل الله، ٢٠٠٧، ٢٩)

- أن التكامل من الأسس التربوية التي تبنى عليها عناصره.
- أن الإبداع اللغوي أساس تربوي.
- أن الممارسة اللغوية لا تفصل فيها القواعد من مقامات استعمالها، فبممارسة اللغة تقوى القواعد وتستقر، وبالنشاط اللغوي تكتسب المهارات اللغوية وتعمق.
- أن بيئة التعلم اللغوي ليست قاعة الدرس وحدها، ومصدر التعلم اللغوي ليس الكتاب المدرسي وحده.

- أن المتعلم هو محور التعلم اللغوي، وأن خبراته اللغوية هي الأساس.
- أن الترابط مع مناهج المواد الدراسية الأخرى ترابطاً أفقياً بالفهم اللغوي لمصطلحاتها، وبالفهم القرائي لمحتوياتها؛ يساعد المتعلمين على إغناء معارفهم، وتجربتهم اللغوية.
- أن التربية اللغوية القائمة على المعايير تتطلب التحديد الدقيق لمستويات الأداء اللغوي المرغوب في كل صف دراسي، وفي كل مرحلة تعليمية، وفي كل مهارة من المهارات اللغوية.

ومع ذلك فقد اقتصر الاهتمام بتدريس اللغة العربية في حصص اللغة العربية فقط، وهذا أمر خطير يتناقض مع ما نادى به التربويون من أن كل معلم يجب عليه أن يكون معلمًا للغة من خلال تدريسه لمادته، ويتفق هذا مع ما أوصى به التربويون الأجانب بقولهم: إن من الواجب على كل معلم لأية مادة دراسية أن يعتبر نفسه معلمًا للغة (أحمد عبدالحليم، ٢٠٠٣، ٢٨٧)

ويصنف التربويون المهارات التي ينبغي على منهج اللغة إكسابها للتلاميذ إلى قسمين: الأول مهارات لغوية تتعلق بطبيعة اللغة نفسها باعتبارها أداة للتواصل الاجتماعي، والآخر مهارات دراسية تساعد الطلاب على النجاح والتفوق في المواد الدراسية الأخرى. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٨٦)

وبذلك فإن " تدريس اللغة العربية بالتعليم العام علم، يستمد أسسه، وقواعده من طبيعة اللغة العربية، وخصائصها، ووظائفها، ومن الفكر التربوي، والدراسات النفسية، وفن يستمد معالمه من إبداعات المعلم، والمتعلمين " (محمد فضل الله، ٢٠٠٧، ٢)

ترجع أهمية التواصل اللغوي إلى أن القدرة على المشاركة والتفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات حول النص المسموع تزيد من فرص البقاء والنجاح، في حين أن عدم القدرة على التواصل مع الغير يعد نقصًا اجتماعيًا وسيكولوجيًا، وأكد جون ديوي هذا المعنى حين أكد على أن وجود المجتمع واستمراره متوقف على النقل الشامل للعادات والأفكار والمشاعر من جيل إلى آخر، وأن استمراره تتم من خلال نقل الخبرات والتواصل بين الأفراد، فالناس يعيشون في جماعة بفضل ما يشتركون فيه من أهداف وعقائد ومعاني ومعلومات، وهم يكتسبون ذلك من خلال التواصل. ويؤكد أهمية التواصل أننا لا يمكننا أداء أو إنجاز أي نشاط أو قول أو أي جانب من الأمور بدون إجراء عملية التواصل. (حسن شحاتة، ٢٠١٥، ١٢٩)

وهناك تقسيمات عدة للتواصل اللغوي فمنهم من قسمه إلى تواصل شفوي وتواصل كتابي كما يلي: (حسن شحاتة، ٢٠١٥، ١٣٥-١٣٦)

- التواصل اللغوي الشفوي:

ويعرف بأنه القدرة على استخدام اللغة المنطوقة لنقل الأفكار والمعلومات، والمشاعر بين الأفراد وبعضهم البعض، مما يؤدي لحدوث الفهم والإفهام، فالتواصل الشفهي عملية ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، وتشمل مهارات التحدث الإنتاجية ومهارة الفهم الاستقبالية، فكل من

المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن رسالته بلغة ملائمة بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة، وفي الوقت نفسه هناك عناصر أخرى تساعد المستمع على فهم الرسالة المنطوقة مثل النبر، والتنغيم الذي يصاحب الحديث ويشكل جزءاً منه بالإضافة إلى تعبيرات الوجه وحركات الجسم.

– التواصل اللغوي الكتابي:

وهو نوع من أنواع التواصل يعتمد على الكلمة المكتوبة، ولتوصيل المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد، ويتميز بإمكانية الرجوع إليه وقت الحاجة إليه، مثل: التقارير، والمنشورات، والصحف، والمجلات، والكتب، وتكون السيطرة للاتصال الكتابي بين المجموعات التي تتعامل بشكل رسمي، حيث يتبادل أعضاؤها التقارير، وتميل معظم المجموعات إلى استخدام التواصل الشفهي بصورة أكثر من التواصل الكتابي، فمعظم الرسائل المهمة هي التي تنتقل شفهيًا.

والكتابة من أهم مهارات التواصل اللغوي، وهي من أعقد المهارات اللغوية: لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى من استماع وحديث وقراءة، ومن هنا يقول بعض اللغويين: إن الكتابة هي جماع فنون اللغة، ومن هنا يرى البعض أن الشخص الذي يكتب كتابة جيدة هو بالتالي شخص يتوقع منه ان يقرأ جيداً ويفهم جيداً ما يسمع، فهي عمل لغوي دقيق يراعي فيه الكاتب المقام ومقتضى الحال والفئة المستهدفة (الجمهور) ويأتي هذا الدور من امتلاك الفرد ناصية اللغة من مهارة الكتابة، والدقة في التعبير، والأسلوب، ووسائل الإقناع. (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ٧٥)

وتمكين النشء من مهارات الكتابة يعد هدفاً أصيلاً في مختلف برامج التعليم ومناهجه، نظراً لكون الكتابة من مميزات الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، أو الوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها. وهو ما يستدعي أن تقدم المدرسة فرصاً متعددة لتعليم الكتابة الصحيحة (منى اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٧٠)

وبالتالي فإن الوظيفة التواصلية للغة تعتبر أداة تمكن التلاميذ من إدراك أفكار الآخرين وآرائهم، كما تمكنهم من التعبير السليم عن أفكارهم ومعلوماتهم وخبراتهم للآخرين، وتستند الوظيفة التواصلية للغة إلى إحدى نظريات تعلم اللغة وهو منظور

التفاعل الاجتماعي؛ حيث تعد اللغة نشاطاً اجتماعياً ينشأ عن الرغبة في التواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية التفاعلية. (أنسي قاسم، ٢٠٠٠، ٦٩)

وانطلاقاً من أهمية التواصل اللغوي فقد اهتمت العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية اللغة والتواصل اللغوي في مختلف مراحل التعليم ومن أهم تلك الدراسات ما يأتي:
- دراسة (ايناس عليمات؛ ميرفت الفايز، ٢٠١٢) : حيث هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية.

وكان من أهم نتائج تلك الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث.
- دراسة (جبريل جبريل، ٢٠٠٧): هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات اللغوية.

وكان من أهم تلك الدراسة تحول بعض التلاميذ من منخفضي مفهوم الذات اللغوية إلى مرتفعي مفهوم الذات اللغوية، وتنمية الثقة بالنفس لديهم؛ نتيجة تعرضهم للبرنامج.
- دراسة (ثناء حسن، ٢٠٠٣) : تستهدف هذه الدراسة تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وكان من أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة من نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات الإنتاج اللغوي لصالح القياس البعدي.

- دراسة (Jones, Nicole Alissa, 2012): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المعلمين في تنمية اكساب اللغة عن طريق الفهم لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أن تنمية اللغة الشفهية تؤثر تأثيراً كبيراً على عامل الاستعداد للقراءة .

- دراسة (Nippold,2003):تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة بين الأطفال المتأخرين لغويًا والأطفال الطبيعيين من نفس العمر وذلك من حيث المفردات اللغوية وما يرافقها من اضطرابات نطقية للأصوات متمثلة في (الحذف والتشويه والإضافة لبعض الأصوات) .

وكان من نتائج تلك الدراسة وجود ضعف في القدرة على البناء اللغوي السليم للجملة للأطفال المتأخرين لغويًا مقارنةً بالأطفال العاديين من نفس العمر .

- دراسة (Mccartney,E.;et.al,2013) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ الذين يعانون من ضعف ملحوظ في الكلام واللغة وصعوبة في الاتصال في المرحلة الابتدائية.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك دورًا كبيرًا على المعلم لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخاصة اللغوية، وذلك من خلال التنوع في استراتيجيات التدريس الذي يقدمها لهم.

- دراسة (قاسم البري، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية لطلبة المرحلة الأساسية.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة، لصالح الألعاب اللغوية.

فإن استعمال الإنسان للغة لا يتعدى أربعة مواقف هي: مواقف الاستماع، ومواقف الكلام، ومواقف القراءة، ومواقف الكتابة، وهذه المواقف الأربعة هي أنواع النشاط اللغوي في المجتمع الإنساني، فالإنسان إما أن يتحدث، ويستمع غيره إليه، وإما أن يستمع، وغيره يتحدث، وإما أن يكتب، وغيره يقرأ، وإما أن يقرأ ما كتبه غيره من الناس (محمد فضل الله، ٢٠٠٣، ٢٠١٢ - ٢٠٠٤)

وإذا كانت اللغة العربية أهمية للتلاميذ بصفة عامة، فإن أهميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية أهمية كبرى؛ لذا كان من الضروري البحث عن مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تساعد على توصيل أفكارهم ومعلوماتهم بلغة سليمة ومعبرة، ويجنبهم الوقوع في الأخطاء اللغوية .

– الأنشطة اللغوية:

يقصد بالأنشطة اللغوية الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة في المهارات الأربعة حديثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً، حيث يقوم بها التلميذ من داخل حجرة الدراسة وخارجها برغبته، ويستخدم اللغة استخداماً موجهاً لتلك النشاطات في المجتمع، ولذلك يجب تنمية مهارات التلميذ اللغوية في نشاطات لغوية معدة على بصيرة، ويتم فيها منح التلميذ بالمرحلة الابتدائية للتدرب على تلك المهارات، وبالتالي يجب أن تكون هذه العملية مستمرة أثناء الفصل من خلال حصص اللغة العربية أو خارج الفصل من خلال الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي..... ألخ

أولاً- مفهوم الأنشطة اللغوية:

النشاط اللغوي حلقة مكملة للتدريس بعناصره المنهج وطريقة التدريس والوسائل التعليمية فإن كان التدريس قائماً على قيادة المعلم حركة المادة العلمية في انتقالها من الكتاب إلى التلميذ، فإن النشاط اللغوي يقوم على قيادة التلميذ حركة المادة العلمية في انتقالها من نفسه إلى الحياة والواقع من حوله، فالقيادتان متكاملتان في المعرفة والتحصيل ثم الممارسة والتطبيق.

والنشاط اللغوي يعنى ما يقوم به التلميذ برغبته من ممارسات مرتبطة باللغة العربية استماعاً أو كلاماً أو قراءةً أو كتابةً، وهي أنشطة تجري داخل الفصل أو خارجه، وتمثل أوجهاً ومظاهر لسبل واحدة يكمل بعضها بعضاً، وهذه قوامها تهيئة مواقف مناسبة، وإتاحة الفرص لتحقيق تعلم سوى عن طريق خبرات يمارسها المتعلم في مواقف تعليمية حيوية. (محمد فضل الله، ٢٠١٢، ٢٣٤).

ثانياً – أهمية الأنشطة اللغوية:

الأنشطة اللغوية من الوسائل الفاعلة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلماً به أن اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٥، ١١).

وتتمثل أهمية الأنشطة اللغوية في النقاط الآتية: (محمد زقوت، ١٩٩٩، ٢٥٥).

- تتيح للتلميذ فرصة الانطلاق والحرية والعمل، والاعتماد على النفس والثقة وقدرته على النجاح والإدراك بأن ما يتعلمه بصورة نظرية ليس منفصلاً عن حياته الواقعية.
- تعالج هذه الألوان من الأنشطة العديد من مظاهر الخوف والانطواء والعزلة وتعزز الاتجاهات الإيجابية كالتعاون والعمل الجماعي.
- يعتقد البعض أن هذه الأنشطة المدرسية اللغوية خارجة عن إطار المنهاج الدراسي، ويطلقون عليها أنشطة لا منهجية وأنها وجدت للترويح والمتعة والتسلية وقضاء أوقات الفراغ للتلاميذ إلا أن هذه الألوان من النشاط هي من صميم المنهاج ومكملة له
- إذا كان مجال التدريس يشمل المنهج والطرق والوسائل المعينة فإن مجال هذه الألوان من النشاط هو (المواقف الطبيعية والفرص العلمية التي تعالج فيها المواد الدراسية).
- إذا كان المجال الأول يتطلب غرضاً دراسية وأنظمة معينة محددة الزمان والمكان فإن المجال الثاني تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود الزمانية والمكانية.

فكثيراً ما نرى بعض التلاميذ متألقين في الأنشطة اللغوية إلا أنهم محدود النشاط داخل الفصل، فيوسع المدرس من مجالات النشاط اللغوي بوجه عام ليمنح هؤلاء التلاميذ فرصة التعلم في ظروف تناسبهم، لذا لا يليق النظر إلى النشاط اللغوي بأنه ترف زائد أو لهو للتسلية وتضييع الوقت. (فخري الدين عامر، ٢٠٠٠، ٢٦٢).

- أهداف الأنشطة اللغوية:

- يمكن تحديد أهداف الأنشطة اللغوية في النقاط الآتية: (زهدي عيد، ٢٠١١، ١٨٣)، (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٠، ٥٣٩)
- التعامل مع اللغة تعاملاً سليماً واستخدامها استخداماً صحيحاً في مواقف الحياة العملية وما يلزم تلك المواقف من ضروب التعبير الوظيفي والإبداعي ويتحقق هذا من خلال الندوات والاجتماعات.
- تعمل على ربط الطلاب بتراثهم العربي والعالم المتروجم وييسر لهم سبل الاتصال بهما ومواكبة ما يستجد من خلال المطالعة الحرة ومن خلال اطلاعه على الصحف والمجلات والدوريات... الخ.
- تسهم في تعرف مواهب الطلاب اللغوية والأدبية والكشف عن ميولهم ومن ثم تنميتها وتوجيهها عن طريق ملاحظة الطلاب في أثناء أدائهم الأنشطة اللغوية ومن خلال الاستماع إليهم.
- تشغل أوقات الفراغ بما يتلاءم مع ميول التلاميذ وتدريبهم على كيفية الانتفاع به.

- تثبيت تحصيل التلميذ المعرفي الذي تعلموه داخل حجرات الصف وتوسيعه وتطويره وتجديده.
- غرس القيم في نفوس التلاميذ ومساعدتهم على ممارسة اتجاهات مرغوبة عن طريق المشاركة في التمثيل وتعودهم على احترام آراء زملائهم.
- تساعد على إزالة العادات غير المرغوب فيها كالخجل والاضطراب والقلق والانعزال.
- تبني شخصية قوية للتلاميذ، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية وخلقية ووجدانية ويعددهم لمواجهة الحياة العملية ويدربهم على تحمل المسؤوليات القيادية.
- توجد جواً من الرضا والرغبة عند التلاميذ نحو اللغة العربية أي تحبب هذه الأنشطة التلاميذ في اللغة القومية اللغة الأم وتشجعهم على القراءة الواعية الناقدة التي تثري ثقافتهم.
- تثري المنهج الدراسي وبيبين ما فيه من نواقص فيرفدها ويكشف عما به من قوة فيعززها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أولاً - الإحساس بالمشكلة:

- في محاولة من الباحثة لمعرفة جدوى استخدام الأنشطة اللغوية المتدرجة وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. قامت الباحثة بمقابلة عشرة من معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة العريش وذلك في شهر أكتوبر ٢٠١٥م وقدمت إليهم مفهوم إستراتيجية الأنشطة اللغوية المتدرجة، ثم سألتهم عن جدوى استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ذكر المعلمون أنهم يطلبون من التلاميذ في حصة اللغة العربية كتابة أحد الموضوعات، وأن ليس هناك إستراتيجية متبعة في تعليم الكتابة.
 - كما أكد غالبية السادة المعلمين والموجهين في إجاباتهم على أن مهارات التواصل اللغوي لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية متدنية من حيث ضحالة الأفكار وعدم ترابطها وانتشار الكلمات العامية والأخطاء الأسلوبية والنحوية.
 - كما ذكر المعلمون والموجهون في البداية أنهم لم يطبقوا هذه الإستراتيجية الجديدة رغم أهميتها في تنمية المهارات اللغوية.

- ذكر المعلمون والموجهون أن هذه الإستراتيجية مفيدة لأنها تستخدم كل فنون اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، خاصة أن هذه الإستراتيجية ستساعد في أن يكون التواصل الشفهي والكتابي كمنتج هي المحصلة النهائية لدراسة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بمدرسة أحمد عرابي للتعليم الابتدائي بمحافظة شمال سيناء، بهدف تعرف مدى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من اتقان مهارات التواصل اللغوي (التحدث، والكتابة) حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة واختبار لقياس مهارة الكتابة، وكان عددهم ٣٠ تلميذاً وتلميذة، وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مجموعة من النتائج أهمها: ضعف التلاميذ في مهارتي التحدث والكتابة، وهذا يرجع إلى عدم وجود إستراتيجية حديثة تقوم على تدريب هؤلاء التلاميذ على مهارات التواصل اللغوي.

كما أن الباحثة تتبعت الدراسات السابقة فوجدت أن الدراسات التي تناولت إستراتيجية الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي نالت نصيباً ضئيلاً في تعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

ثانياً - تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة الدراسة في افتقار التلاميذ الضعاف لغوياً بالصف السادس الابتدائي لمهارات التواصل اللغوي، كما أن ميدان تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يفتقر إلى استخدام إستراتيجية جديدة هي الأنشطة اللغوية المتدرجة، وعليه فإن الدراسة الحالية تتناول إستراتيجية حديثة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وللتصدي لحل هذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التواصل اللغوي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما الصورة المقترحة لبرنامج قائم على الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣- ما فاعلية استخدام الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي بصفة أساسية إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي (قراءة وكتابة) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الضعاف لغوياً، وذلك بواسطة برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية المتدرجة.

خامساً - أهمية البحث:

يفيد هذا البحث في:

١- تزويد معلمي اللغة العربية بالمهارات اللازمة للتواصل اللغوي وكذلك باستخدام إستراتيجية الأنشطة اللغوية المتدرجة.

٢- تحسين تدريس مهارات اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- استخدام اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة في الحكم على مستوى التلاميذ في مهارات التواصل اللغوي.

٤- رفع مستوى الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إمدادهم بمهارات لغوية متكاملة من خلال البرنامج.

٥- فتح المجال أمام دراسات أخرى تتعلق بمقررات اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية المختلفة تقويمياً، وتطويراً، وتناولاً في جوانبها المختلفة.

٦- مساعدة الباحثين لإجراء بحوث عديدة في مجالي المهارات اللغوية وإستراتيجية الدعامات التعليمية.

سادساً - حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- الحدود العلمية: بعض مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة التي تحظى بموافقة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين.

٢- الحدود البشرية: التلاميذ الضعاف لغويًا الحاصلين على أقل من ٥٠ % في امتحان اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الدويدار الابتدائية بحدائق القبة محافظة القاهرة.

٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٨م.

سابعًا- فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التثبت من مدى صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات الدرجات على مهارات القراءة ككل لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات الدرجات على مهارات القراءة كل مهارة على حده لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات الدرجات على مهارات الكتابة ككل لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات الدرجات على مهارات الكتابة كل مهارة على حده لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٥- يوجد ارتباط موجب دال بين مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس.

٦- توجد فاعلية لبرنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة.

٧- يتصف برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة بالكفاءة، حيث يحصل ٩٠% فأكثر من التلاميذ على ٩٠% فأكثر من الدرجة الكلية في مهارات القراءة وفي مهارات الكتابة.

ثامناً - منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على منهجين من مناهج البحث التربوي:

١. المنهج الأول: هو المنهج الوصفي الذي يهتم ببحث الظاهرة، وهي مهارات التواصل اللغوي من حيث القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الضعاف لغوياً.
٢. المنهج التجريبي: لتدريس البرنامج المقترح وتحديد مدى فاعليته في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

تاسعاً - إجراءات البحث:

يسير هذا البحث في الخطوات الآتية:

- ١- تحديد قائمة بمهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة المناسبة للتلاميذ الضعاف لغوياً بالصف السادس الابتدائي من خلال:
 - أ- مسح الدراسات والبحوث السابقة والكتابات الأدبية في مجال التواصل اللغوي.
 - ب- عمل استبيان بمهارات التواصل اللغوي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتعديله.
 - ج- تتبع ما جاء في وثيقة المعايير والمؤشرات الصادرة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ٢٠٠٩م.
 - د- تحديد الوزن النسبي لهذه المهارات في الأنشطة اللغوية المتدرجة قائم على الدعامات التعليمية.
- ٢- تحديد أسس بناء برنامج قائم على الدعامات التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة من خلال:
 - أ- دراسة أبعاد الأنشطة اللغوية والإجراءات المرتبطة بهما، وإعداد قائمة بخطواتهما.
 - ب- توظيف مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة التي حظيت بنسبة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين، وإعدادها في قائمة نهائية.
 - ٣- بناء برنامج في ضوء الأسس السابقة وتقسيمه إلى في صورة دروس مع مراعاة إعداد:
 - أ- بناء دليل للمعلم قائم على هذا البرنامج.
 - ب- إعداد أوراق عمل بمهارات التواصل اللغوي للتلاميذ في ضوء البرنامج السابق.
 - ج- عرض البرنامج بدروسه على مجموعة من المحكمين لتعديله قبل تنفيذه.

٤- بناء أدوات الدراسة وتشمل :

أ- إعداد قائمة بمهارات القراءة الملائمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتأكد من صدقها وثباتها.

ب- إعداد اختبار تحصيلي في مهارة الكتابة في ضوء المهارات السابقة والتأكد من صدقه وثباته.

٥- اختيار مجموعة الدراسة من بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتهيئتهم لدراسة البرنامج المقترح.

٦- تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعة.

٧- تقديم البرنامج المقترح للمجموعة باستخدام دليل معلم وأوراق عمل.

٨- إعادة تطبيق الاختبار على أفراد مجموعة البحث.

٩- التوصل إلى النتائج الكمية ومعالجتها احصائياً وتفسيرها ومناقشتها.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

عاشراً- مصطلحات البحث:

١- الأنشطة اللغوية المتدرجة: gradual linguistic activities

النشاط اللغوي يعنى ما يقوم به المتعلم برغبته من ممارسات مرتبطة باللغة العربية استماعاً أو كلاماً أو قراءةً أو كتابةً، وهي أنشطة تجري داخل الفصل أو خارجه، وتمثل أوجهاً ومظاهر لسبل واحدة يكمل بعضها بعضاً، وهذه قوامها تهيئة مواقف مناسبة، وإتاحة الفرص لتحقيق تعلم سوى عن طريق خبرات يمارسها المتعلم في مواقف تعليمية حيوية. (محمد فضل الله، ٢٠١٢، ٢٣٤).

وتعرف أيضاً الأنشطة اللغوية بأنها هي: الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلماً به أن اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر ما يتم تعليمها بالتقليد والمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٥، ١١)

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي: نشاط يقوم به التلاميذ الضعاف لغويًا بالصف السادس الابتدائي لتنمية مهاراتهم اللغوية في نشاطات لغوية معدة ، ويتم فيها منح التلاميذ للتدرب على تلك المهارات.

٢- مهارات التواصل اللغوي: language Communication

عرفها (سعيد لافي، ٢٠٠٧، ٢٥) تعريفًا جمع بين المعنى اللغوي للمهارة من حيث إنها أداء العمل في دقة وسرعة والتعريف الاصطلاحي للمهارة اللغوية حيث عرفها بأنها " أداء لغوي يتميز بالدقة والسرعة، سواء أكان هذا الأداء القرائي أم الكتابي.

والاتصال اللغوي هو عملية تفاعل بين فرد وآخر، او بين مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى، تستهدف المشاركة في خبرة للتعديل في سلوك الأفراد. (محمد فضل الله، ٢٠١٧، ٤٠)

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي: بأنه العملية التي يستطيع من خلالها تلميذ الصف السادس الابتدائي نقل مشاعره وأفكاره ومفاهيمه وخبراته ومعلوماته باستخدام اللغة المقروءة والمكتوبة.

- نتائج الدراسة وتفسيرها:

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١. قائمة مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد تضمنت اثنتي عشرة مهارة ، حصلت كلها على وزن نسبي ٨٠% فأكثر لدى المحكمين.
٢. قائمة أسس بناء برنامج في الأنشطة اللغوية المتدرجة.
٣. برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية المتدرجة لتنمية مهارات التواصل اللغوي (القراءة والكتابة).

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات الدرجات على مهارات القراءة ككل لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
٥. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات الدرجات على مهارات القراءة كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
٦. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات الدرجات على مهارات الكتابة ككل لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
٧. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات الدرجات على مهارات الكتابة كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث في القياس القبلي عنها في القياس البعدي لصالح القياس البعدي.
٨. يوجد ارتباط موجب دال بين مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس.
٩. توجد فاعلية لبرنامج الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة.
١٠. يحصل ٨٠% فأكثر من التلاميذ على ٨٠% فأكثر من الدرجة الكلية في مهارات القراءة ومهارات الكتابة.

إن هذه النتائج الإيجابية للبحث الحالي تشير إلى أن:

١. البرنامج المقترح الذي طبق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة قام على أساس الأنشطة اللغوية، وهذا يعني أن ممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة التواصلية التي حصلوا عليها من خلال البرنامج المقترح كانت ممارسة فاعلة ظهرت في أداء التلاميذ القرائي والكتابي.

٢. تنظيم دور المعلم حيث استثار المتعلم ووجهه وأرشده، وأنه نشاط نقل التلاميذ من حالة الانفعال إلى مواقف التفاعل والإيجابية.

٣. إن البرنامج المقترح الذي تعرض له التلاميذ زهاء شهرين نفذ في ضوء دليل المعلم الذي شكل اتجاهاً إيجابياً لدى المعلم القائم على التدريس لمجموعة البحث في مدرسة الدويدار الابتدائية الرسمية بمنطقة حدائق القبة بمحافظة القاهرة – وكان هذا الاتجاه الإيجابي نحو ممارسة النشاط اللغوي، وحيث ربط بين ممارسة النشاط اللغوي سواء في التمثيل أو الإذاعة والصحافة المدرسية، أو الأنشطة المتنوعة التي تحقق بواسطة النقاش والحوار.

٤. كانت الأنشطة اللغوية حقيقية قامت على أسس التخطيط الجيد والتنفيذ الجيد والتقييم الجيد، ظهر ذلك مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمهارات التواصل اللغوي في دروس القراءة والكتابة والأنشطة الصفية والأنشطة غير الصفية معاً.

٥. نتائج البحث الحالي الإيجابية تشير إلى أن ممارسة الأنشطة اللغوية التي حصل عليها التلاميذ من زملائهم ومن المعلم ومن التقييم قد حققت التغذية الراجعة.

٦. لاحظت الباحثة ان ممارسة النشاط في البرنامج المقترح لم تكن غاية في حد ذاتها لتعميق ممارستها لدى التلاميذ، بل هي وسيلة مهمة لتحقيق اهداف محددة من أهمها:

- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب المهارة اللغوية في القراءة والكتابة بالممارسة والتوجيه.
- توسيع خبرات التلاميذ باستخدام مهارات القراءة والكتابة في المناشط اللغوية باستخدام استراتيجية الأنشطة اللغوية المتدرجة، أي توظيف تلك المهارات في جميع فروع اللغة العربية.
- تنمية الاتجاه نحو القراءة والكتابة من خلال الحرية المنظمة التي تتيح ممارسة الأنشطة المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبدأة والحوار وإبداء الرأي والتفسير والتعليل.

- إتاحة الفرص المتنوعة أمام التلاميذ للاتصال بالبيئة ومناشط الحياة اليومية، والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجا بمجتمعهم المدرسي.
 - إكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة والموازية والعمل والدقة من خلال أنشطة الإذاعة المدرسية والتمثيل والصحافة بأنشطتها المتنوعة.
٧. ويعتبر ممارسة الأنشطة اللغوية المتنوعة مصدر تعاون بين التلاميذ، وتوسيعا لمجال التفاعل بينهم وبين المعلم، وغرساً للثقة في نفوس التلاميذ وأداء الواجبات والتكليفات.
٨. والجدير بالذكر أن ملاحظات الباحثة أثناء قيام المعلم بالتدريس تشير إلى ان التلاميذ كانوا يستمتعون بالحوار والمناقشات وتحديد الكلمات والقراءة الحرة، واستخدام اللغة العربية الفصحى في التفاعلات والمدخلات داخل الفصل .
٩. إن توزيع المهارات اللغوية للقراءة والكتابة في البرنامج المقترح تم حسب خطة زمنية حققت العدالة في الوقت المخصص للتدريب على المهارات كل مهارة لغوية على حدة ، وحيث كانت المراجعة تتم في الأسبوعين الرابع والثامن، لتثبيت المهارات التي سبق أن درسها التلاميذ عبر ثلاثة أسابيع سبق فترة المراجعة.
١٠. وقد لوحظ أن المراجعة يتم التدريب فيها على نصوص لغوية ومواقف لغوية وأنشطة لغوية جديدة غير التي سبق أن تعرض لها التلاميذ في فترات إكساب التلاميذ لمهارات التواصل اللغوي.
- وقد كان للتقويم البنائي المرحلي أثناء فترات التدريس أثر واضح في تحسين اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية، حيث كان المعلم يعيد الشرح والمناقشة والتدريب وتدعيم الإجابات الصحيحة بالإثابة والتعزيز اللفظي الفوري.
- أضف إلى ذلك أن التلاميذ قد مارسوا أنشطة لغوية وتدعيمات لغوية من قبل الزملاء والمعلم وكلها كان مشابها لما تم في أسئلة التقويم النهائي، حيث حقق التلاميذ انتقال أثر التدريب.

١١. ذكر المعلم القائم بالتدريس للباحثة أنه كان يبدأ مع التلاميذ الحصة بإعلان أهداف التدريس ووضع خطة للعمل الجماعي من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (٥-٧) تلاميذ، وأن كل مجموعة كانت تتعاون داخليا في وضع إجابة للأسئلة اللغوية وتتنافس خارجيا مع المجموعات الأخرى. وأن المعلم كان يشارك التلاميذ في تحديد الأهداف التي تحققت في الحصة والتي لنم تتحقق ، وأن مناقشة الأخطاء اللغوية كانت تصوب جماعيا من قبل التلاميذ وليس المعلم.

١٢. أكد البرنامج المقترح على التوجيه الفردي والجماعي سواء كان التوجيه عن طريق حل أمثلة وتدريبات أو تكليفات منزلية يقوم التلاميذ بانجازها ثم تناقش داخل الفصل في الحصة التالية . أضيف إلى ذلك أن التلاميذ كانوا يختارون النشاط حسب ميولهم، حيث يختار كل مجموعة من التلاميذ نشاطاً يمارسونه داخل الحصة وتحت إشراف المعلم، وغايته إتقان مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة.

- توصيات البحث ومقترحاته:

١ - توصيات البحث :

التوصيات هي التي تأخذ بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي، وذلك بذكر النتيجة تعقبها التوصية، ويتم عرض ذلك في الآتي:

١- تم بناء قائمة بمهارات التواصل اللغوي، وتتكون من ست مهارات القراءة، ومثلها للكتابة. ولتفعيل هذه النتيجة يمكن الأخذ بالآتي: توظيف هذه المهارات في دروس القراءة ودروس الكتابة في الصف السادس الابتدائي، بحيث يتم توعية المعلم بهذه المهارات، وبناء النصوص اللغوية في ضوئها، والتركيز عليها في تقديم الأنشطة اللغوية والأسئلة والتدريبات.

٢- تم التوصل إلى برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية المتدرجة، ولتفعيل هذه النتيجة يمكن استخدام هذا البرنامج مع دليل المعلم في تحسين أداء التلاميذ الضعاف في تعلم مهارات الاتصال (القراءة والكتابة) كما يتم في هذا البرنامج على أنماط الأنشطة اللغوية الوظيفية والعملية والاستراتيجية.

٣- تم التوصل إلى التلاميذ الضعاف في التواصل اللغوي في القراءة قد تحسن أدائهم في هذا التواصل، سواء على مستوى مهارات القراءة ككل أو على مستوى كل مهارة من مهارات القراءة كل على حدة، ولتفعيل هذه النتيجة يمكن القيام بالآتي:

أ- توظيف المعلم للأنشطة الصفية واللاصفية التي تم استخدامها في البرنامج الحالي، لمواجهة التلاميذ ذوي التحصيل المنخفضة في القراءة.

ب- تضمن كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي هذه الأنشطة والجماعات التعليمية عن طريق تنويع مستويات النصوص اللغوية وتدريباتها بتنوع مستوى التحصيل اللغوي التواصلية وتقديم البرنامج الحالي للتلاميذ الضعاف وإعداد برنامج آخر قائم على الإثراء للمتفوقين لغويا.

ج- إعداد برامج للأنشطة الصفية واللاصفية للتلاميذ ذوي الضعف اللغوي التواصلية في القراءة.

٤- تم التوصل إلى أن التلاميذ الضعاف في التواصل اللغوي في الكتابة قد تحسن أدائهم في هذا التواصل سواء على مستوى مهارات الكتابة ككل أو على مستوى كل مهارة من مهارات الكتابة كل على حدة، ولتفعيل هذه النتيجة يمكن القيام بالآتي:

• إعداد دليل لمعلم اللغة العربية القائم على التدريس للتلاميذ ذوي الضعف اللغوي التواصلية في الكتابة يستفيد من البرنامج الحالي ومن دليل المعلم لرعاية هؤلاء التلاميذ.

• مساعد معلم اللغة العربية في تحديد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في الكتابة عن طريق استخدام الاختبار التحصيلي في الكتابة.

- بناء حقيبة تعليمية للتلاميذ الضعاف في التواصل اللغوي الكتابي وفق ما تم التوصل إليه في البرنامج المقترح ودليل المعلم وأدوات البحث الحالي.
- ٥- تم التوصل إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال بين مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتفعيل هذه النتيجة يمكن تدريب التلاميذ على القراءة باعتبارها مدخلاً لتحسين الكتابة، وبمعنى آخر فإنه يتوجب أن يقرأ التلاميذ ما يكتبون وأن يكتبوا ما يقرؤون.
- ٦- تم التوصل إلى أنه توجد فاعلية لبرنامج الأنشطة اللغوية القائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات التواصل اللغوي في القراءة والكتابة ولتفعيل هذه النتيجة يمكن تطبيق هذا البرنامج في تعليم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف السادس باستخدام دليل المعلم.
- ٧- تم التوصل إلى أنه يحصل ٨٠% فأكثر من التلاميذ على ٨٠% فأكثر من الدرجة الكلية في مهارات القراءة ومهارات الكتابة، ولتفعيل هذه النتيجة يمكن توعية المعلمين بهذا البرنامج القائم على الأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات القراءة والتي تنمي مهارات الكتابة والدعامات التعليمية من المعلم ومن الزملاء مع زيادة فترات التدريب على الكتابة الحرة والكتابة الموجهة وكذلك على القراءة المكثفة في الكتاب المدرسي والقراءة الموسعة عبر الانترنت وعبر أنشطة متنوعة صفية وغير صفية.

٢ - مقترحات البحث :

- يمكن القيام بدراسات علمية مرتبطة بمجال البحث الحالي، ومن أهمها:
- بناء وثيقة بمعايير ومؤشرات التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض في التواصل اللغوي ككل.
- إعداد معلم للتلاميذ الضعاف في التواصل اللغوي بصفة عامة في ضوء الكفايات اللازمة لهذا المعلم.

- بناء برنامج مدمج للتلاميذ الضعاف في التواصل اللغوي قائم على الوسائط المتعددة الالكترونية والورقية.
- إعداد بطارية اختبارات ومقاييس وبطاقات ملاحظة لتشخيص الضعاف في التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد المهدي عبدالحليم.(٢٠٠٣). **أشأت مجتمعات في التربية والتنمية**. القاهرة : دار الفكر العربي.
- أنسي محمد أحمد قاسم. (٢٠٠٠). **مقدمة في سيكولوجية اللغة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إيناس عليمات؛ ميرفت الفايز (٢٠١٢) . أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . مجلد ٨ عدد ١ ص ٣٥-٤٦
- ثناء عبدالمنعم رجب حسن. (٢٠٠٣) . أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٨٦ ، ص ٦٩-١٠٧.
- جبريل أنور حميدة جبريل.(٢٠٠٧). **فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات اللغوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حسام محمد مازن . (٢٠١٥) . **تدريس العلوم والتربية العلمية من السلوكية إلي البنائية**. المنصورة: المكتبة العصرية.
- حسن شحاتة. (٢٠١٠) . **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**. القاهرة: دار العالم العربي.
- _____.(٢٠١٥) . **إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

- رشدي طعيمة (٢٠٠٤). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها- تطويرها- تقويمها). القاهرة: دار الفكر العربي .
- رشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٤). المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زكريا إسماعيل. (٢٠١١). طرق تدريس اللغة العربية . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سعيد عبد الله لافي. (٢٠٠٧). أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٥، يونيو ، ص ص ١٥-٦٤.
- _____ . (٢٠١٢). أساليب التدريس . القاهرة: عالم الكتب.
- عائشة حسن السيد . (٢٠٠٨) . فاعلية السقالات التعليمية في تنمية التعلم المتعمق في تدريس العلوم للمرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبدالقادر محمد السيد. (٢٠١٣). دراسة التفاعل بين السقالات التعليمية ومستويات التحصيل على مهارات التفكير الرياضي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٣، الجزء الثالث نوفمبر.
- عبدالرحمن السعدي؛ ثناء مليجي. (٢٠٠٦). التربية العلمية مداخلها واستراتيجياتها. القاهرة: دار الكتب الحديث.
- علي أحمد مذكور. (٢٠٠٣). التربية وثقافة التكنولوجيا . القاهرة : دار الفكر العربي.
- قاسم البري. (٢٠١١) . أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ١، ص ص ٢٣-٣٤.
- كمال عبدالحميد زيتون. (٢٠٠٢). تدريس العلوم للفهم: رؤية منظومية. القاهرة: عالم الكتب.
- _____ . (٢٠٠٣) . التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة : عالم الكتب.
- مجدي عزيز إبراهيم. (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والمعرفية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد رجب فضل الله.(٢٠٠٧).تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (معارف، ومهارات).كلية التربية، جامعة الإمارات.

- _____.(٢٠١٢).التعليم اللغوي معارف، وتجارب وبحوث ودراسات. القاهرة: عالم الكتب.

- محمود كامل الناقة .(٢٠٠٠) . تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام بجمهورية مصر العربية "دراسة وتقويم" . الموسم الثقافي الثاني عشر لمجمع اللغة العربية، الأردن.

- منى إبراهيم اللبودي.(٢٠٠٥). فعالية استخدام إستراتيجية مناقشة المواد المقررة في تنمية المحتوى الفكري في التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي السابع عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم والمستويات المعيارية" . القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس ٢٦-٢٧ يوليو، المجلد الثالث، ص ص ٩٦٧-١٠٠٣.

- منى عبد الصبور شهاب.(٢٠٠٤). المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي. المؤتمر العربي الرابع. المدخل المنظومي في التدريس والتعليم. مركز تطوير تدريس العلوم جامعة عين شمس. ص ص ٩٦-١١٣.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Dabbagh,N.&Kitsantas,A.,(2005).Using Web-based Pedagoogical Tolls as Scaffolds For Self-regualted Learning. **Instructional Science**, 33,513- 540.

- Gibson,Sharan A. (2011). Coaching Conversation: Enacting Instructional Scaffolding.**Journal Mid- Westren Educational Researcher**, V 24, N 1, p.p. 5- 20, EJ942904,ISSN: 1056-3997.

- Hannafin,M. (2001) . scaffolding performance in Epsss: Bridging theory and practice, In C. Montgomerie& J.Viteli (Eds.), proceedings of world conference on Educational Multimedia, Hypermedia and telecommunications,chesapeake,VA:ACE, p.p. 658- 663.

- Jones,Nicole Alissa.(2012).**Preschool Educators' perceptions of Practice in Facilitatng / Modeling Oral Language Acquisition and**

Development.proQuest LLC, Ed.D.Dissertation, Loyola University Chicago,p.163,E.D546310.

- Lajoie,S.P.(2005). Extending The Scaffolding Metaphor. **Instructional Science**, 33,513- 540.

- McCartney,E.;Ellis,S.(2013).**The Linguistically Aware Teacher and the Teacher-Aware Linguist**.Journal Clinical Linguistics& Phonetics,v27, n6-7,p.p 419-427, EJ1005409.

- Mckenzie, Lolita D. (2011) . Scaffoldig English Language Learners'Reading Performance,ProQuest LLC, E.d.D. Dissertation, Walden University, p.115, ED536391, ISSN:N/A.

- Nippold,M.A.(2003). Mental Imagery and Idiom Comprehensions:a comparison of shool-age children and adults.**journal of speech, language, and hearing Research**,Vol.46, p.p.788-799.

- Nwosu B.O.; Azih Nonye.(2011). Effects of Instructional scaffolding on the Achievement of male and female students in financial accounting in secondary schools in abakaliki urban of ebonyi state , Nigeria **current research journal of social sciences**, 3(2), p.p. 66-70, ISSN : 2041- 3246.

- Zambrano Corzo; X.p.& Noriega robles h.s .(2011). Approaches to scaffolding in teaching mathematics in english with primary school student in